تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم – دراسة مسحية على عينة من أولياء الأمور.

منال طاهر الوليد*[1]، محمد عبد الوهاب الفقيه كافي [2]
[1] الإذاعة والتلفزيون، الإعلام، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن
[2] الإذاعة والتلفزيون، الإعلام، جامعة صنعاء، صنعاء، اليمن
* البريد الإلكتروني : manalallwaleed@gmail.com

Pre-school Children's Exposure to YouTube Videos and Its Association with Acquired Social Skills-A survey study on a simple of parents.

Manal.T Al-Waleed [1*], Mohammed Albdulwahab Alfakeh Kafi [2]
[1] Department of Radio and TV, Faculty of Mass communication, Sana'a University, Sana'a, Yemen
[2] Department of Radio and TV, Faculty of Mass communication, Sana'a University, Sana'a, Yemen

تاريخ الاستلام: 1-6-2026، تاريخ القبول: 25-7-2026، تاريخ النشر: 1-9-2026

الملخص:
هدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات اليوتيوب(YouTube)، والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، وذلك باستخدام المنهج المسحي التحليلي وأداة الاستبيان بالمقابلة لجمع البيانات من عينة متاحة قوامها (400)، مفردة من أباء وأمهات أطفال ما قبل المدرسة الذين يتعرضون لفيديوهات اليوتيوب في العاصمة اليمنية صنعاء خلال عام 2025. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن نسبة (78.3%)، من أطفال ما قبل المدرسة يقومون بالتعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب، حيث يُفضل الأطفال التعرض للمحتوي الترفيهي خاصةً (فيديوهات الألعاب والرسوم المتحركة)، أن الأطفال يكتسبون بعضًا من المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة نتيجة تعرضهم لمحتوى هادف مثل: توكيد الذات، التعاطف، وتحمل المسؤولية. مقابل انخفاض اكتسابهم لمهارات التواصل بالآخرين، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين حجم تعرض الأطفال لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، مما يؤثر على درجة تفاعلهم مع الآخرين. وأوصت الدراسة أن على الوالدين تبني منظومة رقابية متكاملة تشمل: التنظيم الزمني للتعرض، المرافقة، الحوار، وتوجيه الأطفال نحو محتوى تربوي هادف لتعزيز الجوانب الاجتماعية الإيجابية لديهم.

الكلمات المفتاحية: أطفال ما قبل المدرسة، فيديوهات اليوتيوب، المهارات الاجتماعية.

Abstract:
This study aimed to investigate the relationship between pre-school children's exposure to YouTube videos and their acquired social skills. Utilizing a descriptive-analytical survey methodology, data were collected through interviewer-administered questionnaires from a convenience sample of 400 parents of pre-school children who watch YouTube content in Sana'a, the capital of Yemen, during the year 2025. The study yielded several key findings: a significant majority (78.3%) of pre-school children is exposed to the YouTube platform, demonstrating a distinct preference for entertainment content, specifically gaming videos and animated cartoons. Furthermore, the findings indicated that children acquire certain social skills to a moderate degree—such as self-assertion, empathy, and personal responsibility—as a result of viewing purposeful, targeted content. Conversely, a noticeable decline was observed in their interpersonal communication skills. The findings also revealed a weak, statistically significant positive correlation between the magnitude of children's exposure to YouTube videos and their overall acquired social skills, which subsequently influences their level of interaction with others. Based on these findings, the study recommends that parents implement an integrated parental mediation framework. This system should encompass structural time management, co-viewing, continuous dialogue, and proactive guidance toward constructive educational content to cultivate positive social dimensions in young children.

Keywords: Pre-school children, YouTube videos, Social skills.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في عمر الإنسان، ففيها يتشكل وجدانه وقيمه وأفكاره، حيث يكتسب أنماط السلوك ومهارات التفاعل الاجتماعي من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة. وتمثل وسائل الإعلام الجديد أحد أهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، إذ تسهم في تشكيل إدراكات الأفراد واتجاهاتهم وسلوكياتهم (Livingstone & Helsper, 2008).

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع، شهد العصر الحالي بروز منصات الاتصال الحديثة، والتي باتت تنافس الأسرة في دورها التربوي والاجتماعي، لما تمتلكه من خصائص جاذبة ومؤثرات متعددة، تعتمد في معظمها على الصوت والصورة والحركة، وهو ما يجعل الطفل أكثر قابلية للتأثر بمحتواها.

وتُعد منصة اليوتيوب (YouTube) ثاني أكثر منصة تصفحًا على مستوى العالم وعلى المستوى المحلي(اليمن) بنسبة بلغت (81.43%)، وفقًا لإحصائيات موقع (Statista, 2025). كما أكدت العديد من الدراسات أن الأطفال-في مرحلة الطفولة المبكرة-يستخدمون هذه المنصة كمتنفس، وفي نفس الوقت توفر لهم الدعم الوجداني، وبالتالي زادت علاقتهم بها لدرجة تصل إلى الإدمان (Keating& Melis, 2017)، فأصبحت هي النافذة الأهم التي يستمد من خلالها الطفل معلوماته، فيكتسب الطفل من هذا العالم الرقمي ثقافته، وأفكاره، وأراءه، وسلوكه، ومهاراته، وبالتالي يصبح أكثر عرضة لإيجابيات، وسلبيات ذلك المجتمع الإلكتروني كونها بيئة غنية بالنماذج السلوكية.

ومن هنا تكمن الخطورة فأطفال -المرحلة العمرية المبكرة-ينقصها الخبرات اللازمة التي تتيح لها الحكم الموضوعي على كل ما يتم تقديمه من محتوى، ويتعامل معه ببراءة فتنمو لديه دوافع وسلوكيات ومهارات متناقضة، بين ما يصادفه على منصة اليوتيوب، وبين ما يعيشه داخل الأسرة والمجتمع (مطالقة والعمري، 2018، 265-266).

ومما سبق جاءت الضرورة لدراسة الدور الذي تؤديه فيديوهات منصة اليوتيوب في تغيير واكتساب مهارات اجتماعية جديدة لدى أطفال ما قبل المدرسة، من خلال معرفة حجم التعرض، نوعية المحتوى، دوافع التعرض، مراحل التعلم، وأبعاد الواقع المدرك لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

مشكلة الدراسة:

طبقًا لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرها الباحثان*، وُجد أن هناك تزايدًا ملحوظًا في تعرض أطفال ما قبل المدرسة على منصة اليوتيوب، بما يسهم في تشكيل وعي الأطفال وتغيير أنماط سلوكهم؛ مما يؤدي إلى تشكيل العديد من المهارات الاجتماعية لديهم.

وتنبع المشكلة البحثية من قصور الأدبيات العربية في الربط بين خصائص نوع المحتوى الموجه للأطفال عبر منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، إلى جانب عدم وجود دراسات سابقة على المستوى المحلي تهتم بدراسة تأثير المنصات الإلكترونية على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال في إطار تحليلي يجمع بين هذه المتغيرات.

وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: **ما طبيعة العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين؟**

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

الأهمية النظرية:

– أهمية الوسيلة والمتمثلة في منصة (YouTube)، والتي أصبحت من أهم المنصات التي ازدادت شعبيتها بوتيرة متسارعة في مختلف المجتمعات، وبين جميع الفئات خاصَّة الأطفال؛ إذ لم تعد وسيلة للتسلية والترفيه فحسب بل أصبحت أداة أساسية قد تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، ومنه تعتبر هذه

* تم إجراءها على 10% من عينة الدراسة الميدانية، لمعرفة هل هناك أقبال من الأطفال على استخدام منصة اليوتيوب، حيث بلغت نسبتهم (75%).

الدارسة خطوة في البحث الأكاديمي لمحاولة الكشف عن المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة نتيجة تعرضهم للفيديوهات المقدمة عبر منصة "اليوتيوب"، من وجهة نظر الوالدين.

– أهمية الشريحة التي تستهدفها الدراسة، وحساسية مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يعد علماء النفس أن السنوات الست الأولى من عمر الفرد هي المكون الأول لشخصيته، وهي التي تتحدد خصائصه الفردية والاجتماعية إلى حد كبير.

الأهمية التطبيقية:

– تساعد نتائج هذه الدراسة في تقديم بعض النصائح والتوجيهات التي تمكن الوالدين من إرشاد الأطفال وتعريفهم بمساوئ التعرض المفرط للمنصات الإلكترونية ومنها اليوتيوب(YouTube)، وكيفية التعامل مع المضمون المقدم، خاصةً وإنهم الأقرب للطفل وأكثر احتكاكًا به ويمكنهم ملاحظة سلوكه.

– توفر الدراسة بيانات مفيدة للممارسين في مجال الطفولة المبكرة، ومسئولي التربية، ووزارة الإعلام، حيث تعد طريقة للتواصل مع المجتمع المحيط وتلعب دورهًا هامًا في ثقيف أفراد المجتمع والأسر.

– تمهيد الطريق أمام الباحثين لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة، وتصنيف المزيد من المتغيرات المؤثرة، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة التراث العلمي المتعلق بالدراسات التي سعت إلى دراسة التنشئة والقيم والمهارات الاجتماعية، وتم التوصل لعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وعرضها من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

1. دراسة (أبو علي، 2025): والتي هدفت إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة اليوتيوبرز على الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبيان والمقابلات، لعينة قوامها(300) مفردة من أولياء أمور الأطفال في المرحلة الابتدائية. **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من نتائج أهمها:** أن متابعة اليوتيوبرز تؤدي إلى تغيير في القيم الاجتماعية لدى الأطفال، وجود انخفاض نسبي في التفاعل الاجتماعي الواقعي لدى بعض الأطفال، حيث يميلون إلى العزلة والانسحاب.

2. دراسة (Choi & Kim, 2024): والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير محتوى اليوتيوب في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى أطفال المرحلة العمرية المبكرة في كوريا الجنوبية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي لتحليل محتوى اليوتيوب الذي يتعرض له الأطفال في ثلاثة مجالات إنمائية: الإدراك، والعاطفة، والتنشئة الاجتماعية، باستخدام إداه تحليل المضمون. **وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:** وجود سلوكيات اجتماعية إيجابية مثل: المساعدة، المشاركة، التعبير العاطفي، وفهم مشاعر الآخرين، مما يؤثر إيجابًا على نمو الأطفال المبكر، انخفاض تواجد الإساءة اللغوية، والعنف اللفظي والجسدي، والتي لها تأثير سلبي على الطفل.

3. دراسة (Sarwar,et al, 2023): والتي بينت تأثير محتوى تطبيق YouTube Kids على سلوك الأطفال، حيث استخدمت المنهج الكمي من خلال استبيان موجه لأولياء الأمور. **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** وجود تأثير واضح للمحتوى المرئي على سلوك الأطفال، خاصةً فيما يتعلق بالتقليد والمحاكاة، حيث يميل الأطفال إلى تقليد الشخصيات التي يشاهدونها، وهو ما أتفق مع افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن السلوك يتم اكتسابه من خلال الملاحظة والنمذجة.

4. دراسة (شعلان، 2022): والتي هدفت إلى التعرف على أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايا باليوتيوب على نسقهم القيمي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية، باستخدام أداتين تحليل المضمون والاستبيان، لعينة قوامها (350) من أولياء أمور الأطفال (3-5 سنوات). **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** ارتفاع نسبة الأطفال الذين يتعرضون لقنوات اليوتيوب، وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لقنوات الحكايا وبين الدوافع (النفعية والطقوسية)، بالإضافة على وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض ودرجة تأثيرها على المهارات الاجتماعية لدي الأطفال.

5. دراسة (المفتي، 2022): والتي اهتمت بالكشف عن مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور خاصةً موقعا "اليوتيوب والتيك توك"، لعينة عشوائية

قوامها(232) من أولياء أمور الأطفال بمدنية غزة. **وتوصلت الدراسة إلى:** ارتفاع مستوى المخاطر الاجتماعية لاستخدام الأطفال المفرط لموقعي "اليوتيوب، التيك توك"، وأن من أهم تلك المخاطر ضعف العلاقات بالأصدقاء، عدم المشاركة، ورفض الاستماع إلى نصائح الوالدين.

6. دراسة (عبد المطلب، 2021): والتي سعت إلى الكشف عن علاقة تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايا عبر "اليوتيوب" بتنمية مهاراتهم الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، لعينة قوامها(200) مفردة من أمهات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، باستخدام أداة الاستبيان. **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لقنوات الحكايا على اليوتيوب وتنمية بعض المهارات الاجتماعية، حيث أظهرت أن التعرض المتكرر يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، إلا أن ذلك يتوقف على نوعية المحتوى المقدم.

7. دراسة (Imaniah, Dewi& Zakky, 2020): والتي هدفت إلى التعرف على تأثير قنوات يوتيوب الأطفال في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصغار، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، لعينة قوامها(20) مفردة من أولياء أمور الأطفال (3-7 سنوات)، باستخدام أداة الاستبيان. **وتوصلت الدراسة إلى:** أن قنوات اليوتيوب وسيلة فعالة يمكنها تحسين مهارات التواصل بين الأطفال، حيث يكتسبون مهارات اللغة والتواصل التي تساعدهم في التفاعلات الاجتماعية، وأن هذا التأثير يعتمد على: نوع المحتوى، مدة المُشاهدة، وإشراف الوالدين.

8. دراسة (الخياط ،2020): والتي هدفت إلى التعرف على علاقة استخدام اليوتيوب بتغيير القيم الاجتماعية لدى الأطفال، اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي، لعينة عشوائية قوامها (286) مفردة من أولياء أمور الأطفال، باستخدام أداة الاستبيان. **وتوصلت الدراسة إلى:** أن مُشاهدة اليوتيوب لها آثار سلبية وإيجابية في آن واحد، وأن مُشاهدة الطفل لليوتيوب دورًا سلبيًا في تغيير القيم الاجتماعية للطفل، وعزلته عن التواصل الاجتماعي مع من حوله.

9. دراسة (Asmiarti & Winangun , 2018): والتي هدفت إلى التعرف على دور اليوتيوب في تنمية المهارات والنمو المعرفي لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي عن طريق إجراء دراسة حالة لأولياء أمور الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في إندونيسيا، باستخدام المقابلة والملاحظة. **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:** أن استخدام وسائط اليوتيوب عملت على تحسين وتنمية بعض المهارات لدى الأطفال مثل: تنمية الخيال، اكتساب مفردات جديدة، وزيادة حب الاستطلاع والفضول. إلا أنه قد يرتبط أيضًا بظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة في حال غياب التوجيه الأسري.

وفي الأخير نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على دراسة العلاقة بين تعرض الأطفال لمحتوى منصة "اليوتيوب" والمهارات الاجتماعية، إلا أنها عانت من قصور واضح في التفسير النظري وتفكيك المتغيرات، حيث تم التعامل مع متغير المهارات كتأثير اجتماعي عام دون التعمق في تحديدها، بالإضافة إلى تجاهل تأثير خصائص نوع المحتوى المقدم عبر منصة اليوتيوب على مكونات المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى الأطفال، كـ (توكيد الذات، التعاون، التعاطف،.....). وبذلك تسعى الدارسة الحالية إلى سد الفجوات البحثية السابقة وتقديم فهم أعمق لآليات التأثير.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في بنائها النظري على مدخل تكاملي، يجمع بين مدخلين علميين وبما يخدم الدراسة ويحقق أهدافها، ومن المداخل العلمية التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، ما يلي:

أولاً/ نظرية التعلم الاجتماعي Learning Social Theory :

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أبرز النظريات التي فسرت كيفية اكتساب السلوك لدى الأطفال، حيث طوّرها عالم النفس الكندي(**Albert Bandura**) ، وتقوم على أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتقليد أكثر مما يحدث من خلال التعزيز المباشر(Bandura, 1977, 20) .

العناصر الأساسية للنظرية:

1. الانتباه: لا يتعلم الطفل إلا إذا انتبه للنموذج السلوكي المعروض، مثل شخصية كرتونية أو طفل مؤثر على اليوتيوب(Bandura, 2001, 271) .

2. الاحتفاظ: يخزن الطفل السلوك في ذاكرته من خلال التكرار والمحتوى البصري الجذاب .(Valkenburg & Piotrowski, 2017, 48)

3. إعاد الإنتاج: يقوم الطفل لاحقًا بتقليد السلوك الذي لاحظه إذا توفرت له القدرة (Bandura, 2001,273).

4. الدافعية :التعزيز الإيجابي أو التشجيع الذي يتلقاه الطفل بعد تنفيذ السلوك يعزز من احتمالية تكراره (Bandura, 1977, 22-24).

ثانيًا/نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory:

تُعد نظرية الغرس الثقافي من أبرز النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام، وقد طورها العالم **(جورج جرنبر)** في أواخر الستينات، وتعتمد النظرية على افتراض أساسي، هو أن الأكثر تعرضًا لوسائل الإعلام ويُشار إليهم بكثيفي المُشاهدة يسهم في تشكيل إدراكات الأفراد للواقع الاجتماعي على المدى الطويل، وسيكون لديهم قدرة أكثر لإدراك الواقع بطريقة مطابقة لعالم وسائل الإعلام عن الأشخاص الذين يشاهدون هذه الوسائل لفترات أقل ويُشار إليهم بقليلي المُشاهدة (Gerbner, 1986).

كما تؤكد النظرية بأن هناك مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تؤثر في عملية الغرس الثقافي منها:

1. دوافع المُشاهدة: وجدت العديد من الدراسات أن لدوافع المُشاهدة ارتباط ذي أهمية بالغرس حيث حدد **(روبين – Rubin 1981)** نمطين لاستخدام التلفزيون وفقاً لتحليل دوافع المشاهدة التلفزيونية وهي (Amett, 2007, 814):

أ. المُشاهدة الطقوسية Ritualistic Viewing: والتي تشير إلى أن مُشاهد التلفزيون تكون عادة وبخاصة لبرامج التسلية بغرض الحصول على اللهو والصحبة وقضاء الوقت والاسترخاء كما أن المُشاهدة الطقوسية ارتبطت بمستوى مرتفع من المُشاهدة والمتابعة وانجذاب واضح للتلفزيون .

ب. المُشاهدة الوظيفية أو النفعية Instrument Viewing: ويقصد بها أن يكون دافع الفرد لمُشاهدة التلفزيون هو الحصول على المعرفة والفائدة أو التعليم. حيث وجد **(بوتر)** أن العلاقة الإيجابية الأكثر وضوحاً وجدت لدى المشاهدين الذين يدفعهم البحث عن المعلومات (التعلم) حيث يحقق هؤلاء مستوى عال من إدراك الواقع. من جانب أخر فإن الأشخاص الذي يشاهدون التلفزيون بدافع الهروب أو الابتعاد عن واقع الحياة اليومية اظهروا مستويات أدنى من إدراك الواقع.

2. إدراك واقعية المضمون: ويعني مدى إدراك الأفراد لكون المضمون المُشاهد الذي يتابعه واقعيًا لدي كثيفي المُشاهدة. وقد أوضح **(Potter)**، أن متغير إدراك واقعية المضمون مفهوم متعدد الأبعاد لابد عند دراسته من دارسة هذه الأبعاد (فهمي، 2001، 32):

أ. بُعد النافذة السحرية: ويقصد بها أن المُشاهدين لمضمون الرسالة يعتقد أن الوسيلة تقدم له تصويرا حقيقيا للواقع المعاش.

ب. بُعد التوحد: ويعتمد هذا المفهوم على أن مُشاهدي الوسيلة يتوحدون مع الشخصيات المقدمة باعتبارها شخصيات تشبه الشخصيات في الواقع.

ج. بُعد التعلم: ويتعمد هذا المفهوم على أن مشاهد المضمون في الوسيلة يتعلم من خلاله أشياء لا يستطيع تعلمها في الواقع.

الربط بين النظرتين في إطار الدراسة الحالية:

يجتمع كلًا من نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي، لتقديم تفسير متكامل للعلاقة بين التعرض المتكرر للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب واكتساب الأطفال لمهارات معينة، حيث تفسر نظرية التعلم الاجتماعي الآلية الآنية والمباشرة لاكتساب السلوك والأدوار الاجتماعية من خلال النمذجة والتقليد. بينما تفسر نظرية الغرس الأثر التراكمي لهذا التعرض عبر الزمن، حيث أن تكرار عرض تلك النماذج يحدث فرقاً في طبيعة إدراكهم للواقع الذي يعيشونه، كما يؤثر على المنظومة السلوكيات والمهارات بصورة تراكمية بغرس سلوك ومهارات جديدة.

وبذلك، فإن الاعتماد على هاتين النظريتين في هذه الدراسة يساعد في تحليل أعمق لدوافع تعرض الأطفال للفيديوهات، وكذلك لتفسير المهارات والتصورات التي تظهر لديهم من وجهة نظر الوالدين.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي:

الكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

ولتحقيق الهدف الرئيس، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
1. الكشف عن حجم تعرض أطفال ما قبل المدرس لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين.
2. التعرف على نوع الفيديوهات التي يُفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها عبر منصة اليوتيوب (YouTube)، من وجهة نظر الوالدين.
3. التعرف على دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب (YouTube)، من وجهة نظر الوالدين.
4. التعرف على المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة من التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما طبيعة العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:
1. ما حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين؟
2. ما نوع الفيديوهات التي يُفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها عبر منصة اليوتيوب(YouTube) ، من وجهة نظر الوالدين؟
3. ما دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب (YouTube)، من وجهة نظر الوالدين؟
4. ما المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة من التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفرض الرئيس التالي:

توجد علاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

ويتفرع من الفرض الرئيس الفروض الفرعية الآتية:
1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين .
2. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، ودوافع تعرضهم لها، من وجهة نظر الوالدين.
3. توجد علاقة ارتباطية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، ومراحل تعلمهم لمهارات جديدة، من وجهة نظر الوالدين.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، وأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

أطفال ما قبل المدرسة: نظريًا يمكن تعريفها، من حيث العمر الزمني بأنها " تلك المرحلة التي تبدأ في سن الثالثة وتنتهي في نهاية السنة الخامسة من العمر، ومن أهم خصائص هذه المرحلة إنها الفترة التي تسبق الالتحاق بالمدرسة، والتي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الذي يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيمًا، إلى جانب إنها عمر الاكتشاف لأن النمو الرئيس فيها هو التحكم في البيئة"(الحلواني، 2001، 119).
إجرائيًا: ويقصد بهم في هذه الدراسة، الأطفال الذين يبلغ أعمارهم من (3-5 سنوات) من الجنسين (ذكر،

أنثى)، والذين يقومون بالتعرض للفيديوهات المقدمة عبر منصة "اليوتيوب"، والتي تلبي رغباتهم واحتياجاتهم.

فيديوهات اليوتيوب: نظريًا: هي مقاطع مرئية يتم انتاجها ونشرها عبر منصة اليوتيوب(YouTube)، تتيح للمستخدمين مُشاهدتها ومشاركتها والتفاعل معها وذات محتوى متنوع، ويتم انشاؤها عبر أفراد أو مؤسسات ضمن بيئة تفاعلية قائمة على المشاركة الرقمية (Kesk,2018).

إجرائيًا: هي جميع المقاطع المرئية التي يُشاهدها أطفال ما قبل المدرسة عبر منصة اليوتيوب العامة(YouTube)، وليس يوتيوب كيدزYouTube Kids ، والتي تتنوع بين المحتوى الكرتوني، التعليمي، والترفيهي، ويتم قياسها من خلال: عدد مرات التعرض، مدة التعرض، ونوع المحتوى الذي يتعرض له الطفل ويحبذه.

المهارات الاجتماعية: نظريًا: هي "مجموعة من السلوكيات والقدرات التي يتعلمها الفرد وتمكنه من التكيف مع المجتمع لتجنبه الاستجابات المؤدية إلى العقوبة أو النبذ من الآخرين كما تدفعه على إدراك حاجات ورغبات وانطباعات الآخرين بدقة" (أحمد، 1994، 9).

إجرائيًا: ويقصد بها في هذه الدراسة، بأنها مجموعة المهارات التي يظهرها الطفل أثناء تفاعله مع الآخرين كـ (المشاركة، التواصل، الحوار، التعاون، وغيرها ...)، والتي تمكنه وتجعله قادر على التعامل والتفاعل مع الحياة اليومية سواء في إطار الأسرة، أو مع الرفاق، أو حتى الغرباء وتؤدي إلى تقبله، من خلال تأثره بمحتوى الفيديوهات المقدمة عبر منصة "اليوتيوب".

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، لملائمتها في وصف الظواهر الاجتماعية وتحليلها كما توجد في الواقع، مع تفسير العلاقات بين المتغيرات (Creswell, 2014)، وتم توظيف المنهج المسحي التحليلي لعينة من أولياء أمور أطفال ما قبل المدرسة، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن المهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من التعرض للفيديوهات عبر منصة "اليوتيوب".

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بالمقابلة، للكشف عن طبيعة العلاقة بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين. والتي تضمنت المحاور الآتية:

- حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات اليوتيوب، وقد تكون من (3) أسئلة عن: معدل التعرض، استمرارية التعرض، عدد ساعات التعرض.
- نوع الفيديوهات التي يُفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها عبر منصة اليوتيوب.
- دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات اليوتيوب، من وجهة نظر الوالدين، وقد تكون من بُعدين هما: الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية، بواقع(4) عبارات لكل بُعد.
- المهارات الاجتماعية المكتسبة، لدى أطفال ما قبل المدرسة من التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب، من وجهة نظر الوالدين، وقد تكون من (6) أبعاد هم: تحمل المسؤولية، توكيد الذات، ضبط النفس، التعاون، التعاطف، والتواصل بالآخرين. بواقع (4) عبارات لكل بُعد، وقم تم الاعتماد على مقياس المهارات الاجتماعية للباحثين (عكاشة وعبد المجيد ،2012)، بعد تعديله بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال في هذه الدراسة.
- مراحل تعلم أطفال ما قبل المدرسة لمهارات جديدة من التعرض لفيديوهات اليوتيوب، وقد تكون من (4) أبعاد هم: الانتباه، الاحتفاظ، الاسترجاع، الدافعية. بواقع(3) عبارات لكل بُعد.
- تشكيل فيديوهات اليوتيوب لأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين، وقد تكون من(3) أبعاد هم: التوحد، المنفعة، النافذة السحرية. بواقع(3) عبارات لكل بُعد.
- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، من الوالدين والأطفال.

مجتمع وعينة الدارسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أطفال ما قبل المدرسة (3-5 سنوات) -بالاستعانة بالوالدين-في أمانة العاصمة صنعاء؛ كونها الأكبر من حيث الكثافة السكانية، بالإضافة إلى توفر خدمة شبكة الإنترنت فيها أكثر من إي منطقة أخرى. وتم تطبيق الدراسة على (عينة متاحة Available simple)، قوامها (400) مفردة، من أطفال ما قبل المدرسة -بالاستعانة بالإجابة عبر الوالدين؛ كونهم الأقرب لملاحظة سلوك أطفالهم.

شروط العينة: أن يكون الأطفال من مستخدمين منصة اليوتيوب، أن تتراوح أعمارهم ما بين (3-5 سنوات)، وأن تمثل العينة الأطفال ذكورًا وإناثًا. وقد جاءت خصائص عينة الدراسة موضحة وفقًا للجدول التالي:

جدول رقم (1): حجم عينة الدراسة وفقًا لخصائصهم الديموغرافية

المتغيرات			التكرار	النسبة
خصائص الأطفال	جنس الطفل	ذكور	224	%56.0
		إناث	176	%44.0
	الإجمالـــــــــي		**400**	**%100**
	الفئة العمرية للطفل	ثلاث سنوت	69	%17.3
		أربع سنوات	91	%22.8
		خمس سنوات	240	%60.0
	الإجمالـــــــــي		400	%100
خصائص الوالدين	نوع الوالدين	آباء	144	%36.0
		أمهات	256	%64.0
	الإجمالـــــــــي		**400**	**%100**
	المستوى التعليمي	لا يقرا ولا يكتب	10	%2.5
		يقرأ ويكتب	21	%5.3
		أقل من المتوسط	25	%6.3
		متوسط	70	%17.5
		تعليم جامعي	227	%56.8
		تعليم عالي	47	%11.8
	الإجمالـــــــــي		**400**	**%100**
	المستوى الاقتصادي	منخفض	170	%42.5
		متوسط	150	%37.5
		مرتفع	80	%20.0
	الإجمالـــــــــي		**400**	**%100**
الإجمالـــــــــي العـــــــام			**400**	**%100**

إجراءات الصدق والثبات للدراسة:

أولاً: اختبار الصدق(Validity) :

أ/ الصدق الظاهري (صدق المحكِّمين):

تم عرض أداة الدراسة (استمارة الاستبيان)، في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الدراسة، والبالغ عددهم (6) محكمين داخليًا وخارجيًا[*]، وأجريت التعديلات المطلوبة وفقًا لملحوظاتهم.

[*]تم الرجوع إلى الأساتذة المحكمين التالية أسماؤهم مرتبة ترتيبًا أبجديًا:

- أ.م.د/ أحمد العجل أستاذ الإذاعة والتلفزيون المشارك، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة صنعاء.
- أ.د/ أحمد سمير أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة الأزهر.
- أ.د/ بشار مطهر أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة صنعاء.
- أ.د/ خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة القاهر.
- أ.د/ سوزان القليني أستاذ الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون – جامعة القاهرة.

ب/ صدق الاتساق الداخلي(Internal Consistency) :

يعكس صدق الاتساق الداخلي مدى ترابط عبارات الأداة وتجانسها في قياس البعد الذي تنتمي إليه (Saunders,2023)، وتم التحقق من ذلك من خلال حساب معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's Correlation Coefficient) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تندرج تحته، وقد أظهرت النتائج وجود اتساق داخلي بين العبارات والدرجة الكلية لكل محور، حيث جاءت جميع قيم معامل الارتباط أعلى من (0.30)، وتراوحت بين (0.404) كأقل قيمة، و(0.913) كأعلى قيمة ارتباط، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.01)، وهو ما يؤكد تمتع جميع عبارات المقاييس باتساق داخلي مرتفع، وقدرة عالية على قياس المتغيرات المرتبطة بها. كما بلغت قيم الصدق الذاتي لمقاييس الدراسة وأبعادها المختلفة بين (0.84) و (0.97)، وهذا يعني أن المقاييس تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الصدق؛ إذ يقيس الصدق الذاتي أقصى قيمة ممكنة لصدق المقياس من خلال جذره التربيعي لمعامل الثبات، مما يؤكد أن الأدوات تقيس فعلياً ما وضعت لقياسه بدقة عالية.

ثانيا: اختبار الثبات (Reliability):

قام الباحثان بحساب معامل الثبات، باستخدام معامل إلفا كرونباخ، ووجد أن قيم معامل إلفا كرو نباخ قد تراوحت بين (0.71 – 0.94)، وجميعها قيم مرتفعة، تتجاوز القيمة الأدنى المقبولة لإلفا كرونباخ (0.70)، حيث أشار (Hair, eat.al, 2014, 128) إلى أن الحد الأدنى لقبول قيمة ألفا كرونباخ هو (0.70).

جدول رقم (2): صدق وثبات مقاييس أداة الاستبيان

المقياس	أبعاد المقياس	عدد العبارات	مدى قيم ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس	الصدق الذاتي	الثبات (ألفا كرونباخ)
حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب.		3	0.844 – 0.913	0.93	0.87
دوافع التعرض	الدوافع الطقوسية	4	0.606 – 0.781	0.85	0.73
	الدوافع النفعية	4	0.717 – 0.859	0.91	0.82
مراحل التعلم الاجتماعي	الانتباه	3	0.594 – 0.769	0.84	0.71
	الاحتفاظ	3	0.790 – 0.819	0.85	0.73
	الاسترجاع	3	0,766 – 0.823	0.85	0.72
	الدافعية	3	0.750 – 0.789	0.84	0.71
مدركات أبعاد الواقع الاجتماعي	التوحد	3	0.812 – 0.855	0.88	0.77
	المنفعة	3	0.733 – 0.844	0.85	0.72
	النافذة السحرية	3	0.795 – 0.862	0.88	0.78
المهارات الاجتماعية	تحمل المسؤولية	4	0.532 – 0.801	0.85	0.73
	توكيد الذات	4	0.674 – 0.736	0.85	0.72
	ضبط النفس	4	0.587 – 0.853	0.85	0.73
	التعاون	4	0.688 – 0.766	0.84	0.71
	التعاطف	4	0.439 – 0.820	0.87	0.76

- أ.د/ محمد الصوفي أستاذ علم النفس، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي – جامعة صنعاء.

	التواصل بالآخرين	5	0.704 – 0.782	0.89	0.79

*تم قياس الثبات في مقياس مستوى الرقابة على المستوى الإجمالي للمقياس؛ نظرا لأن بعض الأبعاد مقاسة بأقل من (3) عبارات، مما يقلل من ثبات الاتساق بين العبارات كلما كان عددها قليل.

الفترة الزمنية للدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من (2025/7/1) وحتى (2025 /9/1). وهي الفترة التي تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد مراجعة بيانات الدراسة الميدانية، تم تفريغها إلى برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الاجتماعية SPSS، وتم إجراء العمليات الإحصائية التالية:

أ. الإحصاءات الوصفية :(التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات المُرجحة والحسابية والانحرافات المعيارية)

ب. الاختبارات الإحصائية الآتية:

معامل إلفا كرونباخ: للتحقق من ثبات أداة الاستبيان.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من المستوى الفتري (Interval)، إلى جانب قياس العلاقة بين الفقرات والمجالات التي تنتمي لها، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة إذا كانت قيمة المعامل ما بين (0.30-0.70)، وقوية إذا زادت عن 0.70.

معادلة المدى: تم توظيفها لوصف المتوسطات المرجحة والحسابية لاستجابات أفراد العينة على عبارات ومحاور الاستبيان، على النحو الآتي:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وتم تحديد درجة الاستجابة كمياً، بإعطاء درجات لكل بديل من بدائل ليكرت، في المقياس الخماسي: موافق/دائما (3) درجات، محايد/أحيانا (2) درجتان، معارض/لا (1) درجة واحدة. وتم حساب المدى كآلاتي: تم طرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (3– 1 = 2)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (2 ÷ 3 = 0.66)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(3): تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود المتوسطات والأوزان النسبية)

م	الفئة	حدود المتوسطات		حدود الأوزان النسبية	
		من	إلى	من	إلى
1	موافق/ دائما	2.34	3	78	100
2	محايد / أحيانا	1.67	2.33	55.7	77.7
3	معارض/ لا	1.00	1.66	33.3	55.3

النتائج التفصيلية للدراسة:

أولًا: نتائج التساؤلات:

1. حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (4): حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب (YouTube)

معدل التعرض	التكرار	النسبة
دائمًا	162	%40.5
أحيانًا	151	%37.8
نادرًا	87	%21.8
الإجمالي	**400**	**%100.0**

تُظهر النتائج الواردة في الجدول السابق المتعلق، بمعدل تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube)، أن نسبة التعرض " دائمًا"، هي الأعلى أجمالًا، حيث بلغت

(40.5%)، في حين إن التعرض "أحيانًا" كانت الأقل نسبيًا، حيث بلغت (37.8%)؛ مما يعني أن معظم الأطفال يتعرضون لفيديوهات منصة اليوتيوب بدرجة مرتفعة أو متوسطة. وجاء التعرض" نادرًا" في المرتبة الأخيرة بنسبة (21.8%)؛ وهذا يعني أن قلة من الأطفال يقومون بالتعرض لفيديوهات اليوتيوب.

جدول رقم (5): مدى استمرارية أطفال ما قبل المدرسة في التعرض لمقاطع فيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)

استمرارية التعرض	التكرار	النسبة
مُشاهدة مستمرة (يشاهد بشكل يومي، وعدة مرات في اليوم).	190	%47.5
مُشاهدة متقطعة (يشاهد مرة أو مرتين خلال الأسبوع).	145	%36.3
مُشاهدة نادرة (يشاهد مرة أو مرتين كل في الشهر).	65	%16.3
الإجمالي	**400**	**%100.0**

تُبين النتائج الواردة في الجدول السابق المتعلق، بمدى استمرارية أطفال ما قبل المدرسة في التعرض لمقاطع الفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube) من وجهة نظر الوالدين، أن نسبة "المُشاهدة المستمرة وبشكل يومي" هي الأعلى أجمالًا، حيث بلغت (47.5%)؛ مما يعكس أن معظم المبحوثين يتعرضون للفيديوهات بطريقة منتظمة وعشوائية. تليها "المُشاهدة المتقطعة خلال الأسبوع" في المرتبة الثانية بنسبة (36.3%)، ما يعني أن أغلب الأطفال يتعرضون للفيديوهات بطريقة غير منتظمة. في حين جاءت "المُشاهدة نادرة خلال الشهر" في المرتبة الأخيرة بنسبة (16.3%)، ما يدل على قله استمرارية الأطفال في التعرض لهذه الفيديوهات، وهذا يبرز تحديًا تربويًا وإعلاميًا متعلقًا بالرقابة الوالدية.

جدول رقم (6): عدد الساعات اليومية لتعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)

المعدل اليومي بالساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	114	%28.5
من ساعة إلى ساعتين	176	%44.0
أكثر من ثلاث ساعات	110	%27.5
الإجمالي	**400**	**100.0**

تُظهر النتائج الواردة في الجدول السابق المتعلق، بعدد الساعات اليومية لتعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين، أن نسبة الأعلى من الأطفال يقضون "من ساعة إلى ساعتين يوميًا" ، حيث بلغت (44.0%)، يليها من يقضون "أقل من ساعة" بنسبة (28.5%)، في حين جاء من يقضون "أكثر من ثلاث ساعات يوميًا" في المرتبة الأخيرة بنسبة (27.5%) ؛ مما يعني أن أكثر من ربع العينة يتعرضون للفيديوهات لفترات زمنية طويلة، وقد يعود ذلك إلى جاذبية المحتوى المقدم لهم عبر المنصة، مما يدفعهم إلى قضاء وقت أطول في المُشاهدة.

2. نوع الفيديوهات التي يُفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها عبر منصة اليوتيوب، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (7): نوع الفيديوهات التي يفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها عبر منصة اليوتيوب(YouTube)*

نوع الفيديوهات	التكرار	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من إجمالي العينة
فيديوهات الألعاب	231	%25.2	%57.8
فيديوهات التحدي والمغامرة	160	%17.5	%40.0
الفيديوهات الساخرة والمقالب	133	%14.5	%33.3
فيديوهات الأداء التمثيلي والغناء	79	%8.6	%19.8
فيديوهات الرسوم المتحركة	216	%23.6	%54.0
فيديوهات الهواه (الحياة الواقعية)	39	%4.3	%9.8
فيديوهات لهواه (أشخاص عاديين)	12	%1.3	%3.0
الفيديوهات التعليمية والهادفة	42	%4.6	%10.5
فيديوهات الموضة والأزياء	4	%0.4	%1.0
الإجمالي	**916**	**%100.0**	

*سؤال يتيح للمبحوث اختيار أكثر من بديل من بدائل الإجابات

يتضح من نتائج جدول السابق: بأن نوع الفيديوهات التي يُفضل أطفال ما قبل المدرسة مُشاهدتها باستمرار عبر منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين. تباينًا واضحًا في تفضيلات الأطفال لأنواع المحتوى المُشاهد، حيث بلغ إجمالي التكرارات (916)، مما يشير إلى تعدد اختيارات المبحوثين وإمكانية اختيار أكثر من نوع من الفيديوهات للطفل الواحد، حيث تصدرت "فيديوهات الألعاب" المرتبة الأولى بنسبة بلغت (57.8%)، تليها "فيديوهات الرسوم المتحركة" في المرتبة الثانية بنسبة (54.0%) ، تليها "فيديوهات التحدي والمغامرة" بنسبة (40.0%)، تليها "فيديوهات الساخرة والمقالب" بنسبة (33.3%)، تليها " فيديوهات الأداء التمثيلي والغناء" بنسبة (19.8%)، في حين جاءت "الفيديوهات التعليمية والهادفة" الأقل نسبيًا حيث بلغت (10.5%)، تليها" فيديوهات الهواة الحياة الواقعية" بنسبة (9.8%)، تليها "فيديوهات الهواة أشخاص عاديين" بنسبة (3.0%)، وجاءت "فيديوهات الموضة والأزياء" في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.0%).

3. **دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين.**

جدول رقم (8): دوافع تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)

دوافع التعرض			موافق	محايد	معارض	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الدوافع الطقوسية	ليحصل طفلي على التسلية والترفيه.	ك	238	151	11	2.57	0.549	85.7
		%	59.5	37.8	2.8			
	ليتخلص طفلي من وحدته؛ بسبب انشغالي بأعمال وواجبات المنزل.	ك	134	185	81	2.13	0.722	71.0
		%	33.5	46.3	20.3			
	لتمضية وقت الفراغ الكبير لطفلي.	ك	117	187	96	2.05	0.729	68.3
		%	29.3	46.8	24.0			
	لتعود طفلي على مُشاهدة الفيديوهات في اليوتيوب، والإدمان عليها.	ك	88	107	205	1.71	0.805	57.0
		%	22.0	26.8	51.2			
الدوافع النفعية	ليكتسب طفلي معلومات ومعارف جديدة.	ك	192	157	51	2.35	0.696	78.3
		%	48.0	39.3	12.8			
	لتوسع مدراك طفلي وتنمي ذكائه.	ك	191	162	47	2.36	0.683	78.7
		%	47.8	40.5	11.8			
	لتنمي الحصيلة اللغوية لدى طفلي.	ك	192	139	69	2.31	0.748	77.0
		%	48.0	34.8	17.3			
	ليتعلم طفلي استخدام التكنولوجيا ويتقنها.	ك	174	165	61	2.28	0.713	76.0
		%	43.5	41.3	15.3			
الدوافع الطقوسية						**2.12**	**0.506**	**70.5**
الدوافع النفعية						**2.33**	**0.572**	**77.5**
المقياس الكلي للدوافع مجتمعة						**2.22**	**0.402**	**74.0**

تُشير نتائج الجدول السابق، إلى أن الدوافع التي تدفع أطفال ما قبل المدرسة إلى التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube) من وجهة نظر الوالدين، جاءت في المستوى المتوسط بدرجة تقدير (محايد) بصفة عامة، حيث سجل المقياس الكلي للدوافع مجتمعة متوسطًا حسابيًا قدره (2.22) ووزنًا نسبيًا بلغت قيمته (74.0%). **وتعكس هذه النتيجة** أن دوافع التعرض ليست مطلقة، بل تخضع لظروف ومتغيرات يومية، حيث تتراوح بين الرغبة في الفائدة وبين استخدام المنصة كأداة للترفيه أو الإشغال.

وعند مقارنة الأبعاد الرئيسة لدوافع التعرض، نجد أن "الدوافع النفعية" قد تصدرت المشهد بمتوسط حسابي (2.33) ووزن نسبي (77.5%)، وهي قيمة تضعها في أعلى نطاق فئة "محايد" لتكاد تلامس فئة (موافق)، بينما حلت "الدوافع الطقوسية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.12) ووزن نسبي (70.5%)، مما يشير إلى أن الأطفال – من وجهة نظر والديهم -يميلون لتعرض للمنصة بأهداف تعليمية ومعرفية بدرجة أعلى نسبيًا من الأهداف الطقوسية.

وبالتعمق في تحليل بُعد الدوافع الطقوسية، نجد تبايُنًا حادًا بين فقراته؛ فقد احتلت عبارة "ليحصل طفلي على التسلية والترفيه" الصدارة ليس فقط على مستوى البعد، بل على مستوى الجدول كاملاً، بمتوسط مرجح مرتفع جداً قدره (2.57) ووزن نسبي بلغ (85.7%)، مما يضعها بوضوح في فئة (موافق)، وهذا يؤكد أن الوظيفة الترفيهية لاتزال جزء منها هي المحرك الأساسي والأبرز في حياة طفل ما قبل المدرسة. وفي المقابل، نجد أن عبارة "لتعود طفلي على مُشاهدة الفيديوهات في اليوتيوب، والإدمان عليها" قد جاءت في ذيل القائمة كأقل الفقرات بروزاً بمتوسط مرجح (1.71) ووزن نسبي (57.0%)، وهي تقع في فئة (محايد)؛ وهذا الترتيب المنطقي يعكس وعي الوالدين بمخاطر الإدمان الرقمي، حيث يرفضون الاعتراف به كدافع مقصود، بل يعتبرونه نتيجة ثانوية أو غير مرغوب فيها. وبين هذين النقيضين، يظهر استخدام اليوتيوب كـ "مربية إلكترونية" لمُساعدة الوالدين، حيث حصلت فقرة "التخلص من وحدة الطفل بسبب انشغال الأم بالأعمال المنزلية" على متوسط (2.13) ووزن نسبي (71.0%)، تليها فقرة "تمضية وقت الفراغ" بمتوسط (2.05) ووزن نسبي (68.3%)، وكلاهما يقعان ضمن فئة التقدير المتوسط (محايد).

أما عند فحص بُعد الدوافع النفعية، نلاحظ نوعًا من الاستقرار والتقارب في استجابات الوالدين، مما يشير إلى وجود قناعة عامة بجدوى المنصة تعليميًا، فقد برزت عبارة "لتوسع مدارك طفلي وتنمي ذكائه" كأعلى فقرات هذا البُعد بمتوسط مرجح (2.36) ووزن نسبي (78.7%)، تلتها مباشرة "الرغبة في اكتساب معلومات ومعارف جديدة" بمتوسط مرجح (2.35) ووزن نسبي (78.3%)، وكلا العبارتين دخلتا ضمن نطاق (موافق)؛ وهذا التوجه يعكس ثقة كبيرة من قِبل الوالدين في المحتوى الرقمي كرافد تعليمي موازٍ للتربية التقليدية، وفي مراتب أدنى قليلاً ضمن نفس البُعد، نجد "الرغبة في تنمية الحصيلة اللغوية" بمتوسط مرجح (2.31) ووزن نسبي (77.0%)، وأخيرًا "الرغبة في إتقان استخدام التكنولوجيا" بمتوسط مرجح (2.28) ووزن نسبي (76.0%)، وهما يقعان في فئة (محايد).

4. المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة من التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (9): المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى الأطفال من التعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)

المهارات الاجتماعية المكتسبة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
المقياس الكلي لمهارة تحمل المسؤولية	2.19	0.439	72.9	محايد	3
المقياس الكلي لمهارة توكيد الذات	2.24	0.387	74.8	محايد	1
المقياس الكلي لمهارة ضبط النفس	2.04	0.416	68.0	محايد	5
المقياس الكلي لمهارة التعاون	2.18	0.473	72.6	محايد	4
المقياس الكلي لمهارة التعاطف	2.23	0.416	74.2	محايد	2
المقياس الكلي لمهارة التواصل بالآخرين	1.93	0.494	64.3	محايد	6
المقياس الكلي للمهارات الاجتماعية مجتمعة	**2.13**	**0.282**	**70.9**	**متوسط**	

تُظهر نتائج الجدول السابق، إلى أن المهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة من مُشاهدة الفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube) من وجهة نظر الوالدين، جاءت في **المستوى المتوسط** بدرجة تقدير "محايد" بصفة عامة، حيث سجل المقياس الكلي للمهارات الاجتماعية مجتمعة متوسطًا حسابيًا قدره (2.13) ووزنًا نسبيًا بلغت قيمته (70.9%). **وتعكس هذه النتيجة** أن تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات اليوتيوب يسهم بدرجة ملحوظة – وإن لم تكن مرتفعة جدًا-في تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

وعند مقارنة الأبعاد الرئيسة للمهارات الاجتماعية، نجد أن هناك تقاربًا ملحوظًا في الأوزان النسبية للأبعاد تضعها جميعًا في المستوى المتوسط في نطاق فئة "محايد"، حيث تصدر **بُعد "توكيد الذات"** بمتوسط حسابي (2.24) ووزن نسبي (74.8%)، وهي أعلى قيمة مرتفعة للمتوسط، ما يشير إلى أن الأطفال يكتسبون من الفيديوهات أنماط التعبير عن الرأي وإبراز الذات؛ **وقد يعود ذلك** إلى أن محتوى الأطفال على اليوتيوب يبرز شخصيات واثقة ومعبرة.

يليها مباشرة بُعد" التعاطف " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقارب بلغ (2.23) ووزن نسبي (74.2%)، ما يدل على أن المحتوى المُشاهد يتضمن بعض الرسائل الوجدانية أو قصصية تعزز من فهم

مشاعر الآخرين. يليها بُعد " تحمل المسؤولية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي منخفض نوعًا ما بلغ (2.19) ووزن نسبي (72.9%)، يليها بُعد " التعاون " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.18) ووزن نسبي (72.6%)، يليها بُعد " ضبط النفس" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.04) ووزن نسبي (68.0%)، بينما جاء بُعد " التواصل بالآخرين " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.93) ووزن نسبي (64.3%)، وهي قيمة منخفضة إلى حد ما تضعها أيضًا في نطاق فئة" محايد"، **مما يشير** إلى انخفاض اكتساب الأطفال لمهارات التواصل بالآخرين.

ثانيًا: نتائج فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات عبر منصة اليوتيوب، والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (10): العلاقة بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب، والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين

المهارات الاجتماعية المكتسبة	حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب			
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة		اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
المهارات الاجتماعية مجتمعة	0.270	0.001	دالة	طردية	ضعيفة

تشير نتائج الجدول السابق إلى، التالي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض ومهارات الأطفال الاجتماعية مجتمعة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.270) عند مستوى دلالة (0.001). **وتشير هذه النتيجة** إلى أنه كلما زاد حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة (3–5 سنوات) للفيديوهات عبر منصة اليوتيوب ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم بدرجة ضعيفة، وفق تقديرات الوالدين.

وبناءً عليه، فقد تحقق صحة الفرض الثاني كليًا بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات عبر منصة اليوتيوب، والمهارات الاجتماعية المكتسبة لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ودوافع تعرضهم لها، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (11): العلاقة بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ودوافع تعرضهم لها، من وجهة نظر الوالدين

دوافع التعرض	حجم تعرض الأطفال لفيديوهات منصة اليوتيوب				
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة		اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
الدوافع النفعية	0.454	0.000	دالة	طردية	متوسطة
الدوافع الطقوسية	-0.019	0.700	غير دالة	-	-
الدوافع مجتمعة	**0.272**	**0.001**	**دالة**	**طردية**	**ضعيفة**

تشير نتائج الجدول (10) إلى ما يلـــي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة، وذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب، ودوافعهم النفعية، من وجهة نظر الوالدين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.454)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.000)؛ وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد حجم التعرض ارتفعت الدوافع النفعية (كالتعلّم، واكتساب المهارات، وتنمية المعرفة) بدرجة متوسطة، بما يعكس توجهًا واعيًا من قبل

الوالدين نحو إتاحة المحتوى الذي يحقق أهدافًا تعليمية أو تنموية للأطفال في الفئة العمرية (3–5 سنوات).

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب والدوافع الطقوسية لهم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.019)، وهي قيمة ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً، إذ بلغ مستوى الدلالة (0.700) وهو أكبر من المستوى الحديّ (0.05)؛ وتعني هذه النتيجة أن تعرّض الأطفال للفيديوهات بدافع العادة أو التسلية أو تمضية الوقت لا يرتبط فعلياً بزيادة أو انخفاض حجم التعرض، من وجهة نظر الوالدين.
- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة وتقترب من المتوسطة، وذات دلالة إحصائية بين الدوافع مجتمعة (النفعية والطقوسية) وحجم تعرّض الأطفال للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.272)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001)؛ وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد مستوى الدوافع الكلية لدى الأطفال (كما يدركها الوالدان)، ارتفع حجم تعرّضهم للفيديوهات، إلا أن قوة العلاقة تبقى في الحدود الضعيفة إلى المتوسطة، مما يدل على أن حجم التعرض لا يتحدد بالدوافع وحدها، بل قد يتأثر أيضاً بعوامل أخرى مثل: الرقابة الأبوية، والوقت المتاح، وطبيعة المحتوى المتاح للطفل.

وبناًء عليه فقد تحقق صحة الفرض الثاني جزئيًا بوجود علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ودوافع تعرضهم لها، من وجهة نظر الوادين.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ومراحل تعلمهم لمهارات جديدة، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم (12): العلاقة بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ومراحل تعلمهم لمهارات جديدة من وجهة نظر الوالدين

مراحل الإدراك والتعلم الاجتماعي	حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب			
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة		اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
الانتباه	0.301	0.001	دالة	طردية	متوسطة
الاحتفاظ	0.188	0.001	دالة	طردية	ضعيفة
الاسترجاع	0.264	0.001	دالة	طردية	ضعيفة
الدافعية	0.203	0.001	دالة	طردية	ضعيفة
مراحل التعلم الاجتماعي مجتمعة	**0.298**	**0.001**	**دالة**	**طردية**	**متوسطة**

من نتائج الجدول السابق يتضح ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة القوة، وذات دلالة إحصائية بين حجم تعرّض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب ومرحلة الانتباه، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.301) عند مستوى دلالة (0.001)؛ **وتشير هذه النتيجة إلى** أنه كلما زاد حجم تعرّض الأطفال للفيديوهات، ارتفع مستوى انتباههم للمحتوى المعروض، من وجهة نظر الوالدين.
- توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض ومرحلة الاحتفاظ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.188) عند مستوى دلالة (0.001)؛ **وتعني هذه النتيجة** أن زيادة التعرّض تسهم بدرجة محدودة في قدرة الأطفال على الاحتفاظ بالمعلومات أو السلوكيات التي يشاهدونها.

▪ كما توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة وتقترب من المتوسطة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض ومرحلة الاسترجاع، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.264) عند مستوى دلالة (0.001)؛ **وتشير النتيجة إلى أنه** كلما زاد حجم التعرض، زادت قدرة الأطفال على استرجاع ما تعلموه أو تقليده لاحقاً.

▪ كذلك توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض ومرحلة الدافعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.203) عند مستوى دلالة (0.001)؛ **ما يعني أن** زيادة المشاهدة ترتبط بارتفاع مستوى الدافعية لدى الأطفال لتطبيق أو تقليد السلوكيات المعروضة، وإن بدرجة محدودة.

▪ وأخيراً، توجد علاقة ارتباطية طردية متوسطة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض ومراحل التعلم الاجتماعي مجتمعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.298) عند مستوى دلالة (0.001)؛ **وتشير هذه النتيجة إلى أن** زيادة حجم تعرّض أطفال ما قبل المدرسة (3–5 سنوات) للفيديوهات عبر منصة اليوتيوب ترتبط بارتفاع مستويات إدراكهم وتعلمهم الاجتماعي بمراحله المختلفة (الانتباه، الاحتفاظ، الاسترجاع، الدافعية)، من وجهة نظر الوالدين، بما يعكس الدور المؤثر لحجم التعرض في تشكيل عمليات التعلم بالملاحظة في هذه المرحلة العمرية المبكرة.

وبناءً عليه فقد تحقق صحة الفرض الثالث كليًا بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ومراحل تعلمهم لمهارات جديدة، من وجهة نظر الوالدين.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، وأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

جدول رقم(13): العلاقة بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، وأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

أبعاد الواقع الاجتماعي المدرك	حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب				
	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة		اتجاه العلاقة	قوة العلاقة
التوحد	0.222	0.039	دالة	طردية	ضعيفة
المنفعة	0.174	0.000	دالة	طردية	ضعيفة
النافذة السحرية	0.194	0.039	دالة	طردية	ضعيفة
أبعاد الواقع الاجتماعي المدرك مجتمعة	0.237	0.000	**دالة**	**طردية**	**ضعيفة**

تشير نتائج الجدول السابق، إلى ما يلي:

▪ توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم تعرّض أطفال ما قبل المدرسة للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب وبُعد التوحد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.222) عند مستوى دلالة (0.039) وهو أقل من (0.05)؛ **وتشير هذه النتيجة** إلى أنه كلما زاد حجم تعرّض الأطفال للفيديوهات، ارتفع مستوى توحدهم أو اندماجهم مع الشخصيات والمواقف المعروضة بدرجة ضعيفة، من وجهة نظر الوالدين.

▪ كما توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض وبُعد المنفعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.174) عند مستوى دلالة (0.000)؛ **وتعني هذه النتيجة أن** زيادة حجم التعرض ترتبط بارتفاع إدراك الأطفال لما يحقق لهم المحتوى من فوائد أو معانٍ تعليمية أو سلوكية، وإن كانت قوة العلاقة محدودة.

▪ كذلك توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض وبُعد النافذة السحرية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.194) عند مستوى دلالة (0.039)؛ **وتشير هذه النتيجة إلى** أنه كلما زاد تعرض الأطفال للفيديوهات، زاد إدراكهم للمحتوى بوصفه تمثيلاً لواقع يمكن تصديقه أو التفاعل معه، بدرجة ضعيفة.

▪ وأخيراً، توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة، وذات دلالة إحصائية بين حجم التعرّض و أبعاد الواقع الاجتماعي المدرك مجتمعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.237) عند مستوى دلالة (0.000)؛

وتشير هذه النتيجة إلى أن ارتفاع حجم تعرّض أطفال ما قبل المدرسة (3–5 سنوات) للفيديوهات عبر منصة اليوتيوب يرتبط بزيادة إدراكهم لواقعية المضمون المعروض بأبعاده المختلفة (التوحد، المنفعة، النافذة السحرية)، من وجهة نظر الوالدين، إلا أن قوة العلاقة تبقى في الإطار الضعيف، ما يدل على أن إدراك الواقعية لا يتشكل بالتعرض وحده، بل قد يتأثر أيضًا بخصائص الطفل النمائية ودور التوجيه الأسري.

وبناءً عليه فقد تحقق صحة الفرض الرابع كليًا بوجود علاقة ارتباطية داله إحصائيًا، بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، وأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك لديهم، من وجهة نظر الوالدين.

مناقشة النتائج:

أولاً: مناقشة نتائج تساؤلات الدراسة:

1. أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة تقريبًا **(78.3%)** يقومون بالتعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)؛ **وقد يعود** ذلك لتنوع المحتوى الذي تقدمه المنصة من ألعاب وصور وفيديوهات تجذب اهتمام الطفل وتُشبع احتجاجاته، مما يؤكد على أن اليوتيوب أصبح من أبرز الوسائط الإعلامية المؤثرة في مرحلة الطفولة المبكرة. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (المفتي، 2022)، بارتفاع نسبة الأطفال الذين يقومون بمُشاهدة منصة اليوتيوب بصفة دائمة، مما يزيد من تأثرهم بالمحتوى المقدم سواء بالإيجاب أو السلب.

2. أن الغالبية العظمى من أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) يتعرضون للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube) بطريقة **" منتظمة وغير منتظمة"** بنسبة (83.8%)؛ **وقد يعزى** ذلك إلى مزايا وخصائص المنصة المتعلقة بسهولة الاستخدام، والتحكم في الاختيار، والتفاعلية الملائمة لعقلية الطفل، ما يدل على أن هذه المنصة أصبحت جزءًا أساسيًا من البيئة الإعلامية اليومية للأطفال، وليست مجرد وسيلة ترفيه عابرة، حيث استطاعت أن توفر محتوى جاذب لهم. **وقد يشير** هذا الارتفاع في مدى استمرارية التعرض إلى خطورة إدمان الأطفال لهذه المنصة، وتأثر سلوكهم بالمحتوى الذي يشاهدونه اجتماعيًا أو انفعاليًا أو لغويًا. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بزازي، 2022، 51)، والتي أكدت بأن نسبة (47%) من الأطفال يقومون بمُشاهدة اليوتيوب بصورة مستمرة، مما جعلهم أكثر إدمانًا، وبالتالي انعكاسها سلبًا على سلوكياتهم.

3. أن هناك نسبة (71.5%) من الأطفال يتعرضون للفيديوهات المُفضلة لديهم عبر منصة اليوتيوب(YouTube)، بمعدل زمني من **" ساعة إلى ساعتين "**، إي أن التعرض هنا عملية منتظمة اعتاد عليها المبحوثون وليست حدثًا عرضًا؛ **ويمكن تفسير** انخفاض ساعات التعرض إلى عدم توفر أجهزة خاصة بالأطفال. **كما أن** وجود نسبة (27.5%) ممن يشاهدون **" أكثر من ثلاث ساعات "** في اليوم الواحد وتعد نسبة مرتفعة ومؤشرًا خطيرًا جدًا لهذه المرحلة العمرية، يدل على التعمق والانغماس في المُشاهدة والإدمان عليها، مم يزيد من احتمالية خطورة التأثير على سلوكيات الأطفال وانتباههم وتفاعلهم الاجتماعي. واتسقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (المفتي، 2022)، والتي أكدت بأنه كلما زادت الفترة الزمنية والمتابعة للمنصات الإلكترونية كلما زادت المخاطر بأشكالها المتعددة على الأطفال.

4. أن نوع الفيديوهات المُفضل لدى أطفال ما قبل المدرسة عبر منصة اليوتيوب (YouTube) يتركز بشكل أساسي حول **الفيديوهات الترفيهية**، خاصةً **"فيديوهات الألعاب والرسوم المتحركة"**، في حين جاء الإقبال أقل على المحتوى "التعليمي والواقعي"؛ **وقد يعود** ذلك لطبيعة هذه الفيديوهات التي تجمع بين الترفيه، التشويق، والتفاعل البصري، وتعكس هذه النتائج أن تعرض الأطفال لليوتيوب يرتبط في المقام الأول بالمتعة والتسلية، مما يجعلهم أكثر عرضة لاكتساب سلوكيات سلبية من الشخصيات والمضامين التي يُشاهدونها عبر المحاكاة والتقليد وفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (Asmiarti & Winangun , 2018)، والتي أكدت بارتفاع نسبة تفضيل الأطفال لمُشاهدة الفيديوهات الترفيهية عبر منصة اليوتيوب، وذلك لقدرتها العالية لجذب الأطفال.

5. أن الدوافع التي تدفع أطفال ما قبل المدرسة للتعرض لفيديوهات منصة اليوتيوب(YouTube)، من وجهة نظر الوالدين جاءت في المستوى المتوسط، حيث تفوقت الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية بفارق نسبي بسيط؛ وقد يعود ذلك إلى الطبيعة الهجينة للمحتوى الموجه للأطفال الذي يمزج بين التعليم والترفيه، وهي حيلة يلجأ إليها الوالدان لإكساب أطفالهم بعض المهارات. واتسقت هذه النتيجة مع نتائج

دراسة (Imaniahm, Dewi & Zakky, 2020)، والتي أكدت بأن منصة اليوتيوب لا تعتبر وسيلة للترفيه فقط إنما أداة تعليمية فعاله.

6. أظهرت نتائج الدراسة أن تعرض الأطفال للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب(YouTube) تسهم بدرجة متوسطة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم من وجهة نظر الوالدين، إذ برزت مهارات " **توكيد الذات "و "التعاطف"؛ ويمكن تفسير ذلك** إلى طبيعة خصائص نوع المحتوى التي يُفضل الأطفال التعرض له خاصةً فيديوهات الألعاب والرسوم المتحركة والتحديات، والتي تتضمن في كثير من الأحيان شخصيات كرتونيه أو واقعية تقدم أنماطًا من التفاعل الاجتماعي مثل: الحوار والتعبير عن المشاعر والتعاطف وحل المشكلات. **في حين** جاءت مهارات **"التواصل بالآخرين"** في أدنى المستويات؛ **وقد يعزى ذلك** لانخفاض تفضيل الأطفال للتعرض للفيديوهات التعليمية والواقعية والتي تسهم في تعزيز المواقف التفاعلية. وهو مؤشر تحذيري خطير قد يعزز من ميل الأطفال للانسحاب والانطواء ويقودهم إلى العزلة الاجتماعية. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Choi& Kim, 2024) والتي أكدت وجود سلوكيات اجتماعية إيجابية في محتوي فيديوهات اليوتيوب، كالمساعدة والمشاركة والتعبير العاطفي .كما أكدت دراسة (عبد المطلب، 2021) بأن الأطفال يكتسبون العديد من المهارات الاجتماعية وفقًا لطبيعة المحتوى المُشاهد عبر اليوتيوب بينما أكدت بعض الدراسات كدراستي (الخياط، 2020؛ طه، 2025) بأنه بالرغم من التأثير الإيجابي لمنصة اليوتيوب في اكتساب الأطفال لبعض المهارات إلا إنها عززت من ظهور بعض المخاطر الاجتماعية متمثلة في: (الميل للانطواء، ضعف العلاقات بالأسرة والأصدقاء، والتشاجر المستمر مع الأخوة).

ثانيًا: مناقشة نتائج اختبارات الفروض:

1. وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لمحتوى اليوتيوب والمهارات الاجتماعية المكتسبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، من وجهة نظر الوالدين؛ **وقد يعود** ذلك لهيمنة المحتوى الترفيهي الذي يتعرض له الأطفال، في المنصات الإلكترونية، والتي لا تهتم كثيرًا بتنميه المهارات لدى الأطفال، كونها تعتمد في الأساس على التسلية والتشويق لجذب انتباه الأطفال، وللشهرة والكسب المادي. **ويمكن تفسير هذه النتيجة** أيضا في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تؤكد أن الأطفال يكتسبون أنماط السلوك المختلفة من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج السلوكية المعروضة أمامهم، مما قد يسهم في تشكيل بعض مهاراتهم الاجتماعية. وهذا يبزر أهمية المحتوى الرقابي والهادف لتعزيز الجوانب الاجتماعية الإيجابية لدى الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراستي (عبد المطلب، 2021، 2314) و (Asmiarti & Winangun 2018)، واللتين أكدتا وجود علاقة دالة إحصائيًا بين تعرض أطفال ما قبل المدرسة للمحتوى الهادف عبر اليوتيوب ودرجة تأثيرها على مهاراتهم الاجتماعية.

2. توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة وتقترب من المتوسطة، وذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض الأطفال للفيديوهات المقدمة عبر منصة اليوتيوب ودوافعهم (النفعية والطقوسية)، مما يدل على أن حجم التعرض لا يتحدد بالدوافع وحدها، بل قد يتأثر أيضاً بعوامل أخرى مثل: الرقابة الأبوية، والوقت المتاح، وطبيعة المحتوى المتاح للطفل. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (شعلان، 2022، 131)، بوجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الأطفال لقنوات الحكايا عبر اليوتيوب، والدوافع النفعية والطقوسية؛ مما يعني بأن الأطفال يتعرضون بدوافع محددة ومقصودة، وليس مجرد تعرض عشوائي أو بمحض الصدفة.

3. وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرّض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، ومراحل تعلمهم لمهارات جديدة، من وجهة نظر الوالدين؛ **ويمكن تفسير** هذه النتيجة في ضوء افتراضات نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد أن التعلم بالملاحظة يعتمد بدرجة كبيرة على تكرار التعرض للنماذج السلوكية، فزيادة التعرض تتيح فرصًا أكبر لمرور الطفل بهذه المراحل، خاصة في ظل الخصائص الجاذبة للمحتوى، مم يعزز من احتمالية انتقال السلوكيات المعروضة في الفيديوهات إلى سلوك فعلي للطفل تبعًا لطبيعة النماذج المقدمة لها. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (أبو علي، 2025)، والتي كشفت عن ارتفاع واضح في تقليد الأطفال لليوتيوبرز في الحركات وأسلوب التعامل مع الآخرين، وكذلك دراسة (Sarwar,et al, 2023)، التي أكدت بأن الأطفال يقومون بمحاكاة وتقليد الشخصيات، مما يؤثر على سلوكهم وتفاعلهم الاجتماعي.

4. وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين حجم تعرض أطفال ما قبل المدرسة لفيديوهات منصة اليوتيوب، وأبعاد الواقع الاجتماعي المدرك، من وجهة نظر الوالدين. **ويمكن تفسير هذه**

النتيجة في ضوء نظرية الغرس الثقافي، التي تفترض أن التعرض المتكرر لوسائل الإعلام يسهم في تشكيل إدراك الأفراد للواقع، حيث يصبح المحتوى الإعلامي بمثابة مرجعية يبني عليها الطفل تصوراته وقيمه، مما يسهم في غرس تصورات اجتماعية وسلوكية لدي الأطفال. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المفتي، 2022)، والتي أكدت بوجود علاقة بين التعرض للمنصات الإلكترونية والتمني المستمر بالعيش بمستوى حياة المشاهير وتقليد وتجربة كل ما يشاهدونه.

الخاتمة والتوصيات:

تخلص الدراسة إلى أن تأثير فيديوهات اليوتيوب على الأطفال ليس أحادي الاتجاه، بل يتسم بالازدواجية، حيث يمكن أن يكون أداة إيجابية لتنمية بعض المهارات والقيم، أو عاملًا سلبيًا يسهم في اكتساب سلوكيات سلبية غير مرغوبة، وأن هذا التأثير يرتبط بشكل أساسي بنوع المحتوى المقدم وكثافة التعرض له. وتدعم هذه النتائج كلًا من نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الغرس الثقافي، مم يعزز من الإطار التفسيري للدراسة ويؤكد اتساقها مع الأدبيات العلمية في هذا المجال.

وفي ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:

1. تنظيم زمن التعرض للمحتوى الرقمي:

وضع حدود زمنية واضحة لاستخدام منصة اليوتيوب، بما يقلل من الآثار السلوكية والاجتماعية المحتملة للتعرض المكثف.

2. **تعزيز الأشراف الأسري النوعي:**

تعزيز التوازن في خريطة المُشاهدة عبر توجيه الأطفال نحو محتوى أكثر ثراءً قيميًا، إلى جانب المحتوى الترفيهي؛ حيث يمثل نوع المحتوى الذي يتعرض له الأطفال عبر اليوتيوب عاملًا مهمًا في تشكيل سلوكياته ومهاراته.

3. دمج التربية الإعلامية في التعليم المبكر:

إدراج مهارات التعامل الواعي مع المحتوى الرقمي ضمن برامج الطفولة المبكرة.

4. توجيه البحوث المستقبلية:

– ضرورة القيام بالعديد من الدراسات حول الآثار المترتبة على الاستخدام المفرط من قبل الأطفال في المراحل العمرية (المتوسطة والمتأخرة) للإنترنت بمنصاته المختلفة.

– استخدام متغيرات منهجية أكثر قدرة على اختبار العلاقات السببية في تأثير المنصات الإلكترونية على الأنماط السلوكية لدى الأطفال مثل: الرقابة الوالدية، أنماط التعرض، نوع الوسيلة، لغة الجسد للشخصيات المقدمة لها.

– القيام بدراسات تجريبية حول تأثير المنصات الإلكترونية على سلوكيات ومهارات الأطفال في المرحلة العمرية المبكرة للحصول على نتائج أكثر دقة بعيدًا عن تحيز الاستجابة الوالدية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

– أبو علي، نيفين إبراهيم محمد فتحي(2025): الآثار الاجتماعية والثقافية لظاهرة اليوتيوبرز على الأطفال في المجتمع المصري، **المجلة العلمية**، العدد(أكتوبر)، (مصر: جامعة المنصورة، كلية الآداب) https//doi.org/10.21608/jartf.2025.452535.

– أحمد، إبراهيم سعد (1994): تعديل بعض خصائص السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم دراسة تجريبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (مصر: جامعة طنطا).

– بزازي، شيماء (2022): أثر اليوتيوب على سلوك الطفل مرحلة ما قبل سن التمدرس، **مذكرة لنيل درجة الماجستير**، (الجزائر: جامعة 8 ماي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاتصال والاتصال).

– الحلواني، مرهان حسين (2001): المهارات التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المصري لطفل ما قبل المدرسة، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد(1)، القاهرة.

– الخياط، ليلى سعود (2020): استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور، **المجلة التربوية**، العدد (134)، (الكويت: جامعة الكويت).

https//doi.org/10.34120/0085-034-134-010.

- شعلان، نشوى محمد(2022): أثر تعرض الأطفال لقنوات الحكايا باليوتيوب على نسقهم القيمي، **مجلة دراسات الطفولة**، العدد(97)، (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة).
https//doi.org/JSC.2022.281255/10.21608.

- طه، نسرين أحمد منير(2025): تأثير استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة من وجهة نظر الوالدين، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، العدد(8)، (سوريا: جامعة حلب، كلية التربية).

- عبد المطلب، إيمان سيد علي (2021): تعرض أطفال ما قبل المدرسة لقنوات الحكايا عبر اليوتيوب وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لديهم، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (56)، (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام).https//doi.org/JSB.2021.157831/10.21608

– عكاشة، محمود فتحي وعبد المجيد، أماني فرحات (2012): تمنية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوي المشكلات السلوكية المدرسية، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد (4)، (مصر، جامعة دمنهور، كلية التربية).

– فهمي، أماني السيد (2001): الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، العدد (10)، القاهرة.

– مطالقة، أحلام والعمري، رائقة علي (2018): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، العدد (4)، (الأردن: الجامعة الأردنية).

– المفتي، أمجد محمد (2022): مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور (اليوتيوب، والتيك توك نموذجا)، **مجلة البحوث الإنسانية**، العدد (3)، (غزة: الجامعة الإسلامية).https://doi.org/10.33976/IUGHR.30.3/2022/1

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

– Amett Jeffey Jenen (2007): **Encyclopedia of Children, Adolescents, and the media,** SAGE Publications Inc.

– Asmiarti.D & Winangun.G (2018) : The Role of YouTube Media as a Means to Optimize Early Childhood Cognitive Development, **MATEC Web of Conferences,** Vol.205, http://doi.org/10.1051/matecconf/2018205000.

– Bandura. A (1977): **Social Learning Theory**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

– Bandura. A. (2001): Social cognitive theory of mass communication, **Media Psychology,** 3(3).

– Choi.Y.J & Kim.C (2024):A content analysis of cognitive, emotional, and social development in popular kids, YouTube, **International Journal of Behavioral Development,** 48(6), http://doi.org/10.1177/01650254241239964.

– Creswell. J. W. & Creswell. J. D (2014): **Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches** (4th ed.), SAGE Publications.

– Gerbner.G. Gross, L. Morgan.M. & Signorieli. N (1986): Living with television: The dynamics of the cultivation process. In J.Bryant & D. Zilmann (Eds), **Perspectives on media effects**.

– Hair, J.F., Black W.C., Babin, B. J., & Anderson, R.E (2014) : **Multivariate Data Analysis** (Seventh Edition).USA: Pearson Education Limited.

– Imaniah,I., Dewi,N.F.K.,& Zakky,A.(2020): YouTube Kide Channels in developing young children,s communication skills in English, **International**

Journal of Langage Education Cultural Review,6(1). http://doi.org/10.21009/LECR.061.03.

– Keating & Melis(2017): Social media and Youth Engagement Preaching to The Converted A new Voice for Youth, **The British Journal of Politics and International Relations,** (19).

– Keskin. B (2018): **What do YouTube videos say about public education?** SAGE Open.

– Livingstone. S. & Helsper. E. J (2008): Parental mediation of children's internet use. **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 52(4).

– Muhammad Azeem Sarwar, Dawood Ahmad &Shazia Tabassum (2023): Effect of You Tube Kids, App Content on Children's Behavior, **Global Digital & Print Media Review**, 6 (1), https//doi.org/10.31703/gdmr.2023 (VI-I).21.

– Saunders. M. N. K., Lewis. P. & Thornhill. A (2023): **Research Methods for Business Students** (9th ed.), Pearson Education.

– Statista (2025): **Biggest social media platforms by users 2025-Statista**, Retrieved from, https://www.statista.com.

– Valkenburg. P. M & Piotrowski. J. T (2017): Plugged In: **How Media Attract and Affect Youth,** Yale University.